"نحو تصور لأخلاقيات مهنة التعليم"

إعداد:

جمعه عبد الحميد شنيب

محاضر بجامعة المرقب – ليبيا.

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية:

تعد مهنة التعليم مهنة رفيعة يمارس فيها المعلم أدواراً متعددة متكاملة ويقيم من خلالها علاقات متنوعة متداخلة تقوم على مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي تنظمها وتعطيها الجانب الإنساني، حيث تعد الأخلاق بمثابة العماد الذي تقوم عليه الأمم في الرقي بأفرادها, والارتقاء بمجتمعاتها.

تتمثل المشكلة البحثية في الإجابة عن التساؤل حول ما إذا كان هناك تحديد واضح لأخلاقيات المهنة، مواصفات المعلم الناجح، وآداب المهنة وتقاليدها، وإلى أي حد يعمل في المدرسة فى إطار أخلاقيات مهنة التعليم، والى أي مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة في تعامله مع زملائه وتلاميذه والإدارة المدرسية، وواجب المعلم نحو المهنة نفسها باعتبارها مهنة الحياة التي يعبئ لها طاقاته وجهوده.

ويستهدف البحث تحقيق هدف رئيسي وهو تعرُّف أخلاقيات مهنة التعليم من كافة جوانبها وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهى تعرُّف المصطلحات والمفاهيم البحثية المرتبطة بأخلاقيات مهنة التعليم، إلقاء الضوء على أهمية ومبادئ أخلاقيات مهنة التعليم، تعرُّف مصادر أخلاقيات مهنة التعليم، دراسة أخلاقيات مهنة التعليم المتعلقة بالتلاميذ والزملاء والإدارة المدرسية والمجتمع.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات وهي ضرورة وجود تقييم موضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه، أن تؤكد معاهد وكليات إعداد المعلمين على أخلاقيات المهنة ضمن برامج إعدادهم، أن تجسد الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة

التعليم في مجال عملها، أن تراعي الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في تقدير وتقويم المعلم، أن يهتم الإعلام التربوي بتوعية الرأي العام بأخلاقيات مهنة التعليم، أن تدعم السلطات المسؤولة المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم لتمكينه من التمسك بأخلاقيات مهنة التعليم على الوجه الأكمل، تدريس مادة باسم أخلاقيات مهنة التعليم في برامج إعداد المعلمين, وفي برامج تدريبهم المستمر أثناء الخدمة، قيام ندوات ومؤتمرات تهتم بأخلاقيات مهنة التعليم بشكل مستمر متطور إلى الأفضل، التشجيع المعنوي والمادي لكل من يسهم في نشر وتعليم أخلاقيات مهنة التعليم التي تساعد على التنمية المهنية المستديمة للمعلم.

Summary :

The profession of education is a high profession in which the teacher plays a number of integrated roles and through which he maintains a variety of interrelated relationships based on a set of virtuous ethics organized and given by the human side, where morality is the pillar on which nations are based on it to achieve advancement their people and the advancement of their societies.

The research problem is the question of whether there is a clear definition of the ethics of the profession, the characteristics of the successful teacher, the ethics of the profession and its traditions, and how the behaviorist bearings of the teacher in the school and the society, ie between him and his students , between him and Parents of his students, and between The same profession , as a life's profession which he harnesses his energies and efforts.

The main objective of the research is identifying the ethics of the educational profession in all its aspects. that by achieving a set of sub-objectives , Which is represented inidentify the terms and concepts of research related to the ethics of the teaching profession, and shed light on the importance , principles of educational ethics, and Ethics of the education profession related to students , colleagues , school administration and society.

The researcher has reached a number of recommendations, namely, the necessity of an objective evaluation of the teacher's performance by comparing his actual performance with expected performance. and The teachers' colleges should emphasize the ethics of the profession in their preparation programs. and The educational administration should reflect the ethics of education in its field of work. and the educational media should raise public awareness of the ethics of the teaching profession. and The

responsible authorities should support the social and economic status of the teacher in order to enable him to adhere to the ethics of the teaching profession to the fullest. and work on Continuous development to the ethics of the education profession , to encourage anyone who contributes to the dissemination and teaching of the ethics of the teaching profession which helps too in the sustainable professional development of the teacher.

المقدمة:

التعليم مهنة جليلة تتمتع بمكانة عظيمة بين المهن الأخرى, يمارس فيها المعلم أدواراً متعددة متكاملة, يقيم من خلالها علاقات متنوعة متداخلة تقوم على مجموعة من الأخلاق الفاضلة التي تنظمها وتعطيها الجانب الإنساني، حيث تعد الأخلاق بمثابة حجر الأساس الذي تطؤه الأمم في سبيل الرقي بأفرادها, والارتقاء بمجتمعاتها.[1]

وإذا كانت الأخلاق تمثل هذه الأهمية في عامة مجالات الحياة, فأهميتها في مهنة التدريس أكبر وأعظم لما لها من تأثير بالغ على الفرد والمجتمع، لأنه ما إن سادت الأخلاقيات الفاضلة في الوسط المدرسي، كان هذا كفيل بخلق نظام مدرسي صالح يشجع على العلم والتحصيل, ويساعد على زيادة العمل وإجادته وإتقانه, وذلك لأنهم يتمتعون بمباشرة التأثير اليومي على حياة الأطفال وسلوكياتهم، وبالتالي غالبًا ما يتم احتجاز المعلمين وَفقًا للمعايير العالية، في خضم كل مسؤولياتهم، ويُطلب منهم أن يكونوا قدوة قوية وأن يظهروا السلوكيات الأخلاقية أثناء تفاعلهم مع الطلاب والزملاء والآباء وغيرهم. فالتطوير ومتابعة قواعد السلوك المهني يساعد على التأكد من أن المدرسين يتصرفون بطريقة مهنية وأخلاقية عالية في جميع الأوقات.[2]

1() مراد، يحي حسن، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين, دار الكتب العلمية, بيروت، (2003), ص 14 -15.

(2) Zeiger, Stacy. "Professional Code of Ethics for Teachers." Work - Chron.com, http://work.chron.com/professional-code-ethics-teachers-4132.html. 01 July 2018. P. 1 – 2 .

وتعد مهنة التدريس من المهن المهمة والأساسية في المجتمع، فعليها يتوقف تقدم المجتمع أو تخلفه، ونجاح التعليم أو فشله يتوقف بدرجة كبيرة على المعلم لأنه حجر الزاوية في العملية التعليمية، وعليه فإن المعلم يقع على عاتقه عبء كبير، ومسؤولية واسعة، تجاه تلاميذه ومجتمعه، وتجاه العملية التعليمية كلها، فهو مسؤول عن ترقية مستوى المتعلم وتنميته علميًّا، واجتماعيًّا وخلقيًّا، ومسؤول عن الإسهام الفعَّال في تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه في مجال تخصصه، وهو أمام هذه المسؤوليات المتعددة يحتاج أن يدرك تمام الإدراك أخلاقيات مهنة التدريس، ويعمل على تفعيلها بدقة بالغة كي تساعده على أداء تلك المسؤوليات المختلفة على الوجه الأكمل.[1]

الإشكالية البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية في التساؤل حول ما إذا كان هناك تحديد واضح لأخلاقيات المهنة، مواصفات المعلم الناجح، آداب المهنة وتقاليدها، وما يجب أن تكون عليه مواقف المعلم السلوكية في المدرسة والمجتمع، أي فيما بينه وبين تلاميذه, وبينه وبين أولياء الأمور، وبينه وبين زملائه، وواجب المعلم نحو المهنة نفسها باعتبارها مهنة الحياة التي يبذل لها كل طاقته وكافة جهوده.

وبعد مراجعة الأدبيات السابقة في موضوع الدراسة، نجد أن المعلم أصبح مطالباً ببذل كافة الجهود لعلاج مشكلات تلاميذه من خلال صلته الوثيقة بهم وتواصله مع أولياء أمورهم، بما يتيح له معرفة خلفياتهم وأحوالهم وظروفهم.[2] وعلى الجانب الآخر، فإن المعلمين يسهمون في الحفاظ على تراث المجتمع، ويصونونه وينقلونه إلى الأجيال الناشئة، كما أنهم يسهمون في

---

(1) بخاري، خديجة إبراهيم، تصور إسلامي لأهم القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2006), ص 29 – 30.

(2) Jan Robertson , Teaching – the Most Important Profession , education council , University of Waikato ,New Zealand , 2015. P. 2.

تنميته وتطويره وتنعكس آثار جهودهم على مجتمعاتهم تقدماً وازدهاراً.[1] ومن ثَم فإن مهنة التعليم تضطلع بدور كبير وخطير في المجتمع منذ القدم، وفي عصرنا الحاضر حُمِّلت التربية الحديثة بأعباء كثيرة، ولم يعد المعلم ملقِّناً للمعلومات، وإنما أصبح مطالباً بتربية تلاميذه وطلابه وإعدادهم للحياة نفسيًّا وخلقيًّا واجتماعيًّا وعقليًّا وجسديًّا.

وتشير النظريات التربوية المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم، أن هذا الدور متعدد الجوانب الذي يضطلع به ممارس مهنة التعليم، يحتم علينا ضرورة تحديد الأخلاقيات المهنية التي يجب أن يلتزم بها المعلم، بحيث تُبعدُه عن الزلل، وتقوده إلى الطريق السليم، وتسدد خطاه نحو الأفضل والأمثل باستمرار.[2]

كما تشير المشاهدات العينية، إلى أنه نتيجة حدوث التوسع الكبير في العملية التعليمية وانضمام أعداد كبيرة من الشباب والفتيات في سلك التدريس، وجبَ أن يكون هؤلاء على درجة كبيرة من الوعي والإلمام التام بأسس المهنة وتقاليدها وأخلاقياتها.[3] وكذلك تشير المشاهدات، إلى أن العصر الحديث يرتكز على الجانب المادي ويتضاءل فيه الجانب الروحي أو المعنوي إلى حد كبير، ومن ثم يجب العمل على تأمين الجانبين المادي والروحي، بأن يكونا متكاملين، وذلك أن الطاقات الروحية تشكل قوى دافعة لتحقيق الآمال والطموحات, وإذا

1() بشارة، جبرائيل، المعلم في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل، بحث مقدم إلى أسبوع التربية الرابع عشر، جمعية المعلمين الكويتية،(1984), ص 3 –4.

(2) لبيب، رشدي وآخران، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (1999), ص 36 – 40.

(3) Trošelj , Danijela Blanuša , Building the profession: professional ethics and preschool teacher's , Faculty of Teacher Eduaction, Rijeka , Vol. 13(10) , 2016. p. 403 – 420 .

كانت الأسس المادية لتنظيم التقدم ضرورية ولازمة, فإن الحوافز الروحية والمعنوية هي وحدها القادرة على تحقيق هذا التقدم بأنبل وأشرف الغايات والمقاصد.[1]

وعليه، يمكننا القول بأنه لا يوجد تحديد واضح حول ماهية أخلاقيات المهنة، وما هي مواصفات المعلم الناجح، وما هي الآداب التي تتعلق بهذه المهنة وتقاليدها, ومن هنا تبرز الحاجة إلى وضع تصور لهذه الأخلاقيات.

الأهداف البحثية:

يستهدف البحث تحقيق هدف رئيسي وهو تعرُّف أخلاقيات مهنة التعليم من كافة جوانبها, وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

1- تَعرُّف المصطلحات والمفاهيم البحثية المرتبطة بأخلاقيات مهنة التعليم.

2- إلقاء الضوء على أهمية ومبادئ أخلاقيات مهنة التعليم.

3- تَعرُّف مصادر أخلاقيات مهنة التعليم.

4- تَعرُّف الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المعلم تجاه تلاميذه وزملائه والإدارة المدرسية والمجتمع.

المنهجية البحثية:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بهدف التعرف على الواقع في مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة مع طلابه وزملائه والإدارة المدرسية.

---

(1) أحمد، حسن محمود، مهنة التعليم، دار المكتبة الجامعية، القاهرة، مصر، (2007), ص 193 -195.

إطار البحث

المبحث الأول: مهنة التعليم وفضل المعلم

المطلب الأول: ماهية مهنة التعليم وأهميتها

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ أخلاقيات مهنة التعليم

المبحث الثاني: مصادر أخلاقيات مهنة التعليم

المطلب الأول: المصادر الدينية والقانونية لأخلاقيات مهنة التعليم

المطلب الثاني: المصادر الاجتماعية والتربوية لأخلاقيات مهنة التعليم

المطلب الثالث: فضل العلم والمعلم على المجتمع.

المبحث الثالث: مبادئ وأخلاقيات مهنة التعليم

المطلب الأول: مبادئ وأخلاقيات مهنة التعليم

- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو مهنة التعليم.
- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو تلاميذه.
- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو زملائه.
- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو الإدارة.
- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو المجتمع.
- أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو أولياء الأمور.

المطلب الثاني: التوصيات والمقترحات البحثية.

المبحث الأول

مهنة التعليم وفضل المعلم

يطلق على الشخص الذي يؤدي مهنة التعليم ويقوم بواجباتها في ثقافتنا العربية الإسلامية, المعلم، وأخلاقيات هذه المهنة الجليلة يمكن أن تُفهم على أنها الضوابط الأخلاقية أو الإطار الأخلاقي الذي يحكم النشاط التربوي مع اشتماله على عناصر علمية مجردة ومحايدة للأخلاق[1]، وإذا كانت التربية لا تنفصل بالضرورة عن القيم الأخلاقية, فمن الضروري أن نتعرف على المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق وترتبط بأخلاقيات مهنة التعليم بصورة مباشرة.

وسوف يتناول هذا المبحث ماهية أخلاقيات مهنة التعليم، من خلال تعرُّف المفاهيم والمصطلحات البحثية المتعلقة بأخلاقيات هذه المهنة العظيمة, ودراسة أهمية أخلاقيات مهنة التعليم، وأهداف ومبادئ أخلاقياتها.

المطلب الأول: ماهية مهنة التعليم وأهميتها

■ **ماهية المهنة:**

المهنة في اللغة: المِهنة، والمِهنة، والمَهَنة، والمِهَنَةُ، كله: الحذق بالخدمة، والعمل، ونحوه وامتهنه: استعمله للمهنة والمراد بها: العمل الذي يمارسه الشخص لكسب رزقه وعيشه، ومنه الوظيفة في الحكومة.[2]

في الاصطلاح: المهنة هي عبارة عن وظيفة يشغلها الفرد، في أي مجال غير المجالات اليدوية، سواء في الزراعة، أو في الصناعة، أو في التجارة، وغيرها.[1]

---

(1) John O'Neill & Roseanna Bourke , Educating teachers about a code of ethical conduct , Journal of Ethics and Education , Volume 5, 2010 - Issue 2 , Dec 2010. P. 159 - 172 | https://doi.org/10.1080/17449642.2010.516633

(2) آبادي، الفيروز مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ.

كما تعرف بأنها: أي عمل يقوم به الفرد بإخلاص وتفرغ، مع اعتقاد أنه في مكانه الصحيح في الخطة العامة للحياة، ومع اقتناع بأنه العمل المخصص للفرد الذي يقوم به، والمهنة هي: ذلك الذي يتفرغ له الإنسان على أنه واجبه الشخصي وفرصته للخدمة العامة، ولتحقيق ذاته. (2)

ويشير مفهوم أخلاقيات المهنة، إلى مجموعة القواعد والقوانين والأعراف والقيم التي تتصل بمهنة معينة، وتحدد ما لأعضاء هذه المهنة من حقوق, وما عليهم من واجبات, وترسم لهم طرق وأساليب الحصول على حقوقهم والالتزام بواجباتهم في إطار من الوعي بطبيعة المهنة من ناحية، والتمسك بثقافة المجتمع الذي يمارس فيه هؤلاء المهنيون أدوارهم ومسؤولياتهم المهنية ونظامه القيمي والخلقي من ناحية أخرى.(3)

وفيما يخص **أخلاقيات مهنة التعليم**، فيعرفها ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم السعودي(4)، على أنها، السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة، التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

---

(1) غفوري، آمال عبد الله، العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (2009). ص ص 155 -156

2() التميري، أحمد عبد الرحمن، أخلاقيات الموظف المسلم، سلسلة الإصدارات الإعلامية لوزارة الخدمة المدنية، (2005). ط2، ص 9.

3() إمام، إمام عبد الفتاح، الأخلاق والسياسة، دراسة في فلسفة الحكم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.

4() ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، المادة الأولى، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦. ص 2.

كما تعرف بأنها الصفات الحميدة، وأنماط السلوك الطيبة التي يجب أن تتوافر فيمن يمتهن التدريس ويلتزم بهذه الأنماط في أداء رسالته السامية.

وتعرَّف **أخلاقيات مهنة التعليم** أيضاً على أنها، معايير سلوكية تستخدم كمرجع وموجِّه لسلوك الهيئات التدريسية والهيئات المساعدة أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على مدى التزامهم وأمانتهم, وتعتبر هذه الأخلاقيات مرجعاً عامًّا للحكم على سلوك المعلم، ومدى أهليته للقيام بالأمانة المنوطة به، ووفقها يتم تقييمه مهنيًّا ومجتمعيًّا، ويحاسب إن قصَّر في الالتزام بها، وهي في الوقت ذاته، تعد بمثابة منظم لعلاقته مع مسؤوليه وزملائه، وبين طلابه، ومروج له بين طوائف المجتمع وفئاته.[1]

ويعرِّف (Gülcan , Nur Yeliz, 2015)[2] أخلاقيات مهنة التعليم على أن التعليم نفسه يعد جهداً أخلاقيًّا, ومن ثم يمكن أن يكون البشر مسالمين أو غير مسالمين من خلال أخلاقيات التعليم التي يتلقونها, وأن الهدف من التعليم الأخلاقي هو تزويد الناس باتخاذ القرارات بإرادتهم الحرة، بما يمكنهم من تعلم القواعد بسهولة، واتباع القواعد المتعلقة بأخلاقيات مهنة التعليم.

ولذلك، فإن أخلاقيات هذه المهنة لها منزلة كبيرة وضرورية في بيئة التعليم, وهو ما يؤدي إلى أن خريجي الجامعات يكونون أخلاقيون في مهنهم، ويتفق هذا مع قول الفيلسوف أرسطو: "إن تعليم العقل بدون تثقيف القلب ليس هو التعليم على الإطلاق".

وعليه، فإن مهنة التعليم شأنها في ذلك شأن المهن الأخرى، تتعلق بالأخلاق التي يتم التعبير عنها في هيئة نظام أو نسق قيمي أخلاقي، تأخذ منه معايير وأنماط سلوكية يتعارف عليه أبناء المهنة ويتمسكون بها كميثاق شرف، يتحاكمون إليه في ممارساتهم المهنية ويوجهون

1() الهادية، بدرية، المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم، مجلة رسالة التربية – سلطنة عمان، ع 36، 2012. ص 170 – 171.

(2) Gülcan , Nur Yeliz , Discussing the Importance of Teaching Ethics in Education , Procedia – Social and Behavioral Sciences journal , Volume 174, (12) , February 2015. P. 2622 – 2625.

سلوكهم المهني في المجتمع الذي يعملون فيه على ضوء تلك الأنماط, ويفرض الالتزام المهني على المعلمين، التمسك بقيم المهنة وأخلاقياتها في ممارستهم المهنية المختلفة، ومن ثم فإن عليهم أن يحرصوا على ترجمة هذه القيم والأخلاقيات المهنية بسلوكياتهم وتصرفاتهم المختلفة، سواء مع ذواتهم أو طلابهم وأولياء أمورهم, أو رؤسائهم وزملائهم في المهنة وجميع أفراد المجتمع.[1]

والجدير بالذكر أن أخلاقيات مهنة التعليم لها محدداتها وضوابطها المهنية التي تتمثل في متطلبات المهنة ومقوماتها ومهامها ووظائفها، ولها محدداتها الاجتماعية التي تتصل بالقيم الأخلاقية والعادات والأعراف الضاربة في جذور وجدان المجتمع الذي تمارَس فيه، كما أن لها محدداتها القانونية أو التشريعية التي ترتبط بالقوانين والتشريعات التي تضعها السلطة التربوية في دولةٍ ما, والتي تعد ضوابط أساسية لتنظيم شؤون المهنة وحل مشكلاتها وتحصيل حقوقها، وتأكيد التزاماتها.[2]

- **أهمية أخلاقيات مهنة التعليم:**

تعتبر مهنة التعليم رسالة عظيمة القدْر رفيعة المنزلة تتمتع باهتمام كبير من الجميع، لما لها من تأثير عظيم ملحوظ في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في جوهرها الأخلاقي الذي يحدد مسارها الذي تسلكه، ونتائجها التربوية والتعليمية وعائدها على الفرد والمجتمع والإنسانية بشكل عام.[3] وتتجلَّى **أهمية أخلاقيات مهنة التعليم** فيما يلي:

1 – تقوية الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل إيجابي في منهجية التدريس، وفي العلاقات التربوية بين عناصر الوسط المدرسي المختلفة.

---

(1) بدران، شبل & سليمان، سعيد، معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، 2009.

(2) بربر، عصام الدين & عوض الله، آدم، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة، العين– الإمارات، دار الكتاب الجامعين، 2010.

3() ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، السعودية، مرجع سابق، ص2 – 3.

2 – إنشاء اتجاهات أكثر إيجابية نحو المهنة لدى المدرس، حيث تساعد في تعريفه بالتزاماته الأخلاقية، وتوعيته بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع والأمة.

3 – تنظيم علاقات المعلم الإدارية الاجتماعية، وتدريبه على أساليب التعامل اللائق مع مختلف أفراد المجتمع المحلي والوطني.[1]

4– إعلامه بقواعد الانضباط الأخلاقية، والقدوة الحسنة، والتحلّي بالضمير المهني الحي وتجنب الشبهات، من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي الأخلاقي في مجال التربية والتكوين.

5– نشر ثقافة جديدة تقوم على أساس احترام مواثيق حقوق الإنسان وحقوق الطفل والأسرة.

6– توطيد الارتباط بالمؤسسة والحفاظ على سمعتها وتفعيل دورها الإشعاعي.

7 – تنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل بين مختلف الرفقاء[2].

المطلب الثاني: أهداف ومبادئ أخلاقيات مهنة التعليم

- **أهداف أخلاقيات مهنة التعليم:** تهدف أخلاقيات مهنة التعليم إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيصها، فيما يلي:[3]

1() الحميدي، خالد، "نماذج تطبيقية على مواثيق أخلاقية لمهنة التعليم"، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: مسقط، ع:51، أكتوبر 2009 م، ص:50.

(2) الغامدي، حمدان، "ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع:82، 2002م، ص:84-88.

(3) "Cross – Field Comparison of Ethics Education : Golden Rules and Particulars." , Accountability in Research: Policies & Quality Assurance, vol. 24, no. 4 , 2017. , pp. 211 – 224.

– Camenisch , Paul F. , Goals of Applied Ethics Courses , The Journal of Higher Education , Vol. 57, No. 5 (Sep. – Oct., 1986). pp. 493 – 509. https://www.jstor.org/stable/1981255

1- تقوية انتماء المعلم لرسالته ومهنته والارتقاء بها.

2- المشاركة في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه المعلم, وتساعده على إفادة الطلاب بعلمه ومعرفته.

3 - توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها الفعَّال في بناء مستقبل وطنه.

4 - المشاركة في تعزيز منزلة المدرس العلمية والاجتماعية.

5 - حفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكاً في حياته.

6- مساعدته على إثراء قدرته في حل المشاكل المعاصرة, والقابلية للتكيف مع مختلف المواقف والوضعيات التعليمية.

7- مساعدة المعلم على التعامل مع مبادئ التربية الحديثة من جهة، وقَبوله للتطور والتجديد ومتابعة المتعلمين وفهمهم والتعاون مع الزملاء من جهة أخرى.

8- إثراء قدرة المعلمين على فهم الصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية.

- **مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم**: توجد عدة مبادئ لأخلاقيات مهنة التعليم، وهي:

1. الانتماء والالتزام برسالة التعليم:

مهنة التعليم ذات رسالة خاصة توجب على كافة المعلمين الانتماء إليها إخلاصاً في العمل, وصدقاً مع النفس والمجتمع, وحفاظاً على المال العام.

2. الثقة والاحترام المتبادل:

مهنة التدريس تقوم على أساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة وبين الطلبة والمجتمع من خلال ممارساتهم للعمل التربوي والتعليمي, فهم يعملون بإخلاص

أبنائهم الطلبة سعياً لتحقيق رسالة وأهداف المدرسة؛ وصولاً لإعداد الإنسان الصالح السوي.[1]

3. احترام التعددية والتنوع:

يؤمن العامل في مهنة التدريس أنها ذات بُعد إنساني عالي تقوم على احترام حقوق الإنسان دون النظر إلى ديانته, أو لونه, أو جنسه أو انتمائه السياسي, فالمعلم يعتبر الطلبة جميعهم أبناء له.

4. المواطنة والسلوك المنضبط:

يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة التي تنبئ عن عقيدته وثقافة مجتمعه فهو قدوة وأنموذجاً يحتذي به جميع أفراد مجتمعه ليس فقط طلبته, ويؤمن بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي الدرع الواقي وصمام الأمان للحفاظ على شرف المهنة, وهوية المواطنة.[2]

5. الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم:

من حيث الأمانة العلمية وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح فردية, والتحلي بالنزاهة والوضوح في ممارسة المهنة. [3]

6. التعليم من أجل الحرية والاستقلال:

التزام المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية، وتاريخهم السياسي وتقوية ثقتهم بهويتهم الوطنية وفق فلسفة المنهاج, والعمل على تحفيز التفكير الناقد والحوار الهادف البنَّاء الذي يُسهم في بناء شخصية حرة قادرة على اتخاذ القرار.

---

(1) توفيق، مرعي، "أخلاقيات مهنة التعليم"، ط 10، مسقط: وزارة التربية والتعليم، (2007), ص:95.

(2) Trošelj , Danijela Blanuša , Building the profession: professional ethics and preschool teacher's , P.R.

3() الحميدي، خالد، "نماذج تطبيقية على مواثيق أخلاقية لمهنة التعليم"، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: مسقط، ع:51، (2009), ص:50.

7. العدالة:

من خلال توضيح التعليمات والقوانين للجميع، تحقيق المساواة في منح الفرص (فرص التعليم، التدريب، التقويم)، وعدم التميز والمحاباة بين الأفراد.[1]

8. الاحترام والتقدير:

من خلال التزام المعلم بمعاملة كل فرد باحترام، والعمل على تشجيع الجهود المتميزة.

9. الإنسانية:

ما إذا قام المعلم بحسن الإصغاء إلى الآخرين، والحفاظ على سرية المعلومات، والاستخدام الفعَّال لشبكات التواصل.

10. الاستقامة والنزاهة:

أن يلتزم المدرس بالقواعد والقوانين واللوائح والتشريعات المنصوص عليها، والتصرف بصدق وأمانة, مع الثبات في السلوك وعدم التلون[2] .

المبحث الثاني

مصادر أخلاقيات مهنة التعليم

تتنوع وتتعدد المصادر التي يستقي منها المعلم أخلاقيات مهنة التدريس[1] وسوف يتناول هذا المبحث مصادر أخلاقيات مهنة التعليم من خلال تعرُّف المصادر المختلفة لأخلاقيات مهنة التعليم ودراسة فضل العلم والتعلم على المجتمع كافة.

---

(1) طارق، نور، "التنمية المهنية لمعلم الابتدائي في مصر"، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع:5، يناير، (2009), ص:212.

(2) الغامدي، حمدان، "ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع:82، (2002), ص:84-88.

المطلب الأول: المصادر الدينية والقانونية لأخلاقيات مهنة التعليم

اولا : المصدر الديني:

تعد الأخلاق في الإسلام من أهم الأمور التي يجب على الإنسان التمسك بها، بل يلزم أن تقوم الأخلاق على الأسس والمبادئ التي يؤمن بها الإنسان سواء كان فرداً أو عضواً في جماعة, ويعد أهم المصادر الدينية التي تُستمد منها أخلاقيات التعليم، ما يلي:

1- هدي الله سبحانه وتعالى والمتمثل في القرآن الكريم، والصحيح من الكتب السماوية السابقة.

2- الصحيح الثابت من السنة النبوية الشريفة.

ومن هذين المصدرين الأساسيين لأخلاقيات مهنة التدريس استنبط العلماء مصادر كثيرة منها: إجماع الأمة على أمر من الأمور، والقياس والعُرف، وهو ما اعتاد الناس عليه من أمور حياتهم ومعاملاتهم، وقول الصحابي إن صح, وشرع مَن قبلنا, ما لم يرد في شرعنا ما يُخالفه, والاستحسان والمصالح المرسلة، وسد الذرائع والاستصحاب أي بقاء الشيء على ما كان عليه في الماضي حتى يقوم الدليل على تغييره, مثل الأصل في الأشياء الإباحة.[2]

ثانيا: المصدر القانوني:

إن مهنة التعليم التي تفرضها المسؤولية الأخلاقية, تختلف عن المسؤولية القانونية في أن المسؤولية الأخلاقية هي مسؤولية للشخص أمام الله وأمام ضميره, بينما المسؤولية القانونية هي مسؤولية للشخص أمام شخص آخر وأمام القانون أي أن نطاق المسؤولية الأخلاقية أوسع وأكثر انتشاراً من مجال المسؤولية القانونية، وتعد المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية القانونية أمران

---

(1) Hammersley, M &Traianou, A , Ethics in Qualitative Research: Controversies and Contexts. London , (2012).

(2) الحربي، حامد سالم، مدخل لاستنباط تطبيقات تربوية إسلامية من علم أصول الفقه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2006), ص 114 – 115.

مكملان لبعضهما البعض يستحيل الفصل بينهما، وتستقي أخلاقيات مهنة التعليم المصدر القانوني الخاص بها من التشريعات والقوانين التي تنظم العملية التعليمية بشكل عام وتعين المسؤوليات والواجبات والحقوق لكل فرد في العملية التعليمية.[1]

المطلب الثاني: المصادر الاجتماعية والتربوية لأخلاقيات مهنة التعليم

اولا : المصدر الاجتماعي

يعد المجتمع من أهم المصادر التي يمكن من خلالها اقتباس أخلاقيات مهنة التعليم حيث أن المعلم يتأثر بالمجتمع المحيط به وبأفكاره وعاداته وتقاليده, مما يجعله يستمد أفكار وسلوكيات تساعده في التعامل مع التلاميذ والزملاء وجميع الأفراد في محيط العملية التعليمية بالطريقة التي تحقق الاستفادة للجميع.[2]

ثانيا: المصدر التربوي

تعد أخلاقيات المهنة هي كل ما يستقر في الذهن من مواصفات وسلوكيات ومواقف وقيم أخلاقية ومعرفية، التي يجب أن يتصف بها المعلم أثناء ممارسة مهمته التربوية والتعليمية ودوره الأخلاقي بشكل عام.[3]

---

(1) الحجري، علياء، "أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وأهدافه"، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: مسقط، ع:51، أكتوبر (2009), ص: 39.

(2) الخالدي، فريال، "مهنة التعليم"، ط 2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، (2010), ص 73 -75.

(3) Peters , Michael A. , Ethics and Values Education , Encyclopedia of Educational Philosophy and Theory Living Edition , February 2016. https://doi.org/10.1007/978-981-287-532-7_167-1

يعد التعليم ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة؛ إذ أن العلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، ولقد تمكنت المجتمعات التي قامت على أساس تطور العلم, أن تحقق التفوق العلمي الذي مكنها من توفير احتياجات شعوبها، حيث أوْلَت اهتمامها بالعلم ورفعت من شأنه وعملت على تطويره.

ولأننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يصور حياتنا الثقافية في المجال التعليمي، هو الفكر التربوي الإسلامي بكل أصوله وركائزه ومحدداته ومقوماته وأساليبه؛ ذلك أن الفكر الإسلامي مبني على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولكي يحقق الفكر الإسلامي أهدافه، يجب أن يصاحبه تطبيق تربوي، وهذا التطبيق يكون بالتربية التي تعتمد على منطلقات هذا الفكر ومسلماته ومبادئه وتترجمه إلى واقع حي؛ ولذلك فقد رفع الإسلام من شأن المعلم، وجعل له منزلة كبيرة تقترب من منزلة الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه، ورفع درجة العلماء إلى أعلى المنازل، قال تعالى: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"[1] ويقابل تلك المكانة التي يتمتع بها المعلم في المجتمع الإسلامي مسؤوليات يفرضها عليه ذلك المجتمع، أهمها مسؤوليته تجاه تلامذته، فالتلاميذ في أي فصل دراسي ما هم رعية والمسؤول عنها هو المعلم.[2]

ومن هذا الجانب فإن الفكر التربوي الإسلامي قد فرض على المعلم الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، وتحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها، كما تنبثق منها مسؤوليات المعلم أولاً، ثم الصفات الخلقية التي يجب توافرها في المعلم والمربي المسلم حتى تكون نبراساً لكل من ينتسبون لمهنة التعليم، وذلك أن الجانب الخلقي في شخصية المعلم يعد شرط ضروري لنجاحه في تأثيره على تلامذته، فمن أهم مسؤولياته تجاههم

---

(1) سورة المجادلة: آية: 11.

2() السعيد، سهيلة، "استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي"، ط2، عمَّان: دار الفكر، (2010), ص 114 -116.

هو غرس القيم الخلقية الحسنة في نفوسهم، فالتلاميذ لا يأخذون فقط المعلومات والثقافة العامة عن المعلمين، بل إنهم ينهلون من أخلاقهم ويتأثرون بسلوكياتهم.

ولذلك فالمعلم في أمَسِّ الحاجة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر في تلاميذه وينجح في مهنته، حيث أن هناك مسؤوليات وواجبات على المعلم أن يلتزم بها نحو ربه وخالقه أولاً ونحو نفسه وتجاه مهنته وتلامذته والمستفيدين منه، وزملائه في العمل، وكذلك تجاه المسؤولين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام.[1]

المطلب الثالث: فضل العلم والمعلم على المجتمع:

امتدح الله سبحانه وتعالى العلم وأهله، وحثَ عباده على العلم والتزود منه, وكذلك السنة المطهرة، فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة، وهو من أفضل وأجل عبادات التطوع، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله، فإن دين الله —عز وجل— إنما قام بأمرين، أحدهما: العلم والبرهان، والثاني: القتال والسنان, فلا بد من هذين الأمرين، ولا يمكن أن يقوم دين الله ويظهر إلا بهما جميعاً، والأول منهما مقدَّم على الثاني، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقاتل قوم حتى تبلغهم الدعوة إلى الله –عز وجل— فيكون العلم قد سبق القتال.

** ونذكر بعض فضائل العلم وطلبه وفضل العلماء فيما يلي:

أولاً: من كتاب الله تعالى:

1- قال تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}[2], لا يستوي الذي يعلم ومَن هو جاهل، كما لا يستوي الحي والميت، والسميع والأصم، والبصير

1() أحمد، دينا، "الاعتماد المهني للمعلم"، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، (2007), ص 62 – 66.

(2) سورة الزمر: الآية 9.

والأعمى، العلم نور يهتدي به الإنسان، ويخرج به من الظلمات إلى النور، ويرفع الله بالعلم من يشاء من عباده.

2 –كما قال تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}[1]، ولهذا نجد أن أهل العلم محل تبجيل وثناء، كلما ذُكروا أثنى الناس عليهم، وهذا رفع منزلتهم في الدنيا، أما في الآخرة فإنهم يرتفعون درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلى الله والعمل بما علموا.

3- وقال تعالى: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ }[2],

قال القرطبي رحمه الله: (فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ الْعِلْمِ وَشَرَفِ الْعُلَمَاءِ وَفَضْلِهِمْ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ أَشْرَفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَقَرَنَهُمُ اللَّهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ مَلَائِكَتِهِ كَمَا قَرَنَ اسْمَ الْعُلَمَاءِ). اهـ[3].

4- لو كان شيء أشرف من العلم لأمر الله نبيه أن يسأله المزيد منه كما أمر أن يستزيده من العلم فقال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}.[4]

ثانياً: من السّنُّة النبوية:

1 – وقال صلى الله عليه وسلم: "مَن سلَك طريقًا يطلب فيه علْمًا، سلك الله به طريقًا مِن طرُق الجنَّة، وإن الملائكة لَتَضَعُ أجنحتها[5] رضًا لطالب العلم، وإن العالِم ليستغفر له مَن في السموات، ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإنَّ فضْلَ العالِم على العابد كفَضْل القمر

1() سورة المجادلة: الآية 11.

(2) سورة آل عمران: الآية 18.

(3) تفسير القرطبي (41/4) ط:2/ دار الكتب المصرية – القاهرة.

(4) سورة الإسراء: الآية 114.

(5) قال الخطابي: في معنى وضعها أجنحتها ثلاثة أقوال: أحدها: أنه بسط الأجنحة. الثاني: أنه بمعنى التواضع لطالب العلم. الثالث: أن المراد به النزول عند مجالس العلم وترك الطيران. اهـ مختصر منهاج القاصدين (ص: 5، 6).

ليلة البدْر على سائر الكواكب، وإنَّ العُلماء ورثة الأنبياء، وإنَّ الأنبياء لَمَ يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً، وَرَّثُوا العلم، فمَنْ أخذَهُ أخَذَ بحظٍّ وافِر".[1]

2- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ".[2]

قال ابن القيم معلقاً على هذا الحديث: شَبَّهَ صلى الله عليه وسلم الْعلم وَالْهدى الَّذِي جَاءَ بِهِ بالغيث لما يحصل بِكُل وَاحِد مِنْهُمَا من الْحَيَاة والنافع والأغذية والأدوية وَسَائِر مصَالح الْعباد فَإِنَّهَا بِالْعلمِ والمطر وَشبه الْقُلُوب بالأراضي الَّتِي يقع عَلَيْهَا الْمَطَر لأنها الْمحل الَّذِي يمسك المَاء فينبت سَائِر أنواع النَّبَات النافع كَمَا أن الْقُلُوب تعي الْعلم فيثمر فِيهَا ويزكو وَتظهر بركته وثمرته, ثمَّ قسم النَّاس إلى ثَلَاثَة أقسام بِحَسب قبولهم واستعدادهم لحفظه وَفهم مَعَانِيه واستنباط أحكامه واستخراج حكمه وفوائده:

القسم الأول: أهل الحفظ والفهم الذين حفظوه وعقلوه وفهموا مَعَانِيه واستنبطوا وجوه الأحكام والحكم والفوائد مِنْهُ فهؤلاء بمنزلة الأرض التي قبلت المَاء وَهَذَا بِمَنْزِلَة الْحِفْظ فأنبتت الْكلأ والعشب الْكثير وَهَذَا هُوَ الْفَهم فِيهِ والمعرفة والاستنباط فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَة إنبات الْكلأ والعشب بِالْمَاءِ فَهَذا مثل الْحفاظ الْفُقَهَاء أهل الرِّوَايَة والدراية.

القسم الثاني: أهل الْحِفْظ الَّذين رزقوا حفظه وَنَقله وَضَبطه وَلم يرزقوا تفقُّهاً فِي مَعَانِيه وَلَا استنباطاً وَلَا استخراجاً لوجوه الحِكَم والفوائد مِنْهُ فهم بِمَنْزِلَة من يقرأ الْقُرْآن ويحفظه ويراعي

(1) رواه أبو داود (3641) عن أبي الدرداء رضي الله عنه, وابن أبي شيبة في مصنفه (55/1 رقم47), وأحمد (21714) وقال الأرنؤوط: حسن لغيره. وصححه الألباني.

(2) رواه البخاري (79) ومسلم (2282) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

حُرُوفه وإعرابه وَلم يرْزق فِيهِ فهما خَاصًّا عَن الله كَمَا قَالَ على بن أبي طَالب رضي الله عَنه: "إِلَّا فهماً يؤتيه الله عبداً فِي كِتَابه"[1] وَالنَّاس متفاوتون فِي الْفَهم عَن الله وَرَسُوله أعظم تفَاوت فَرب شخص يفهم من النَّص حكماً أوْ حكمين وَيفهم مِنْهُ الآخر مائَة أوْ مِائَتَيْنِ, فَهَؤُلَاءِ بِمَنْزِلَة الأرض الَّتِي أمسكت المَاء للنَّاس فانتفعوا بِهِ هَذَا يشرب مِنْهُ وَهَذَا يسقى وَهَذَا يزرع، فَهَؤُلَاءِ القسمان هم السُّعَدَاء والأولون أرْفَعْ دَرَجَة وأعلى قدراً, وَذَلِكَ فضل الله يؤتيه من يَشَاء وَالله ذُو الْفضل الْعَظِيم.

الْقسم الثَّالِث: الَّذين لَا نصيب لَهُم مِنْهُ لَا حفظاً وَلَا فهماً وَلَا رِوَايَة وَلَا دراية بل هم بِمَنْزِلَة الأرض الَّتِي هِيَ قيعان لَا تنْبت وَلَا تمسك المَاء وَهَؤُلَاء هم الأشقياء. اهـ[2]

ففي هذا الحديث بيان أن العلم طريق إلى الجنة، وفيه بيان فضيلة علماء هذه الأمة؛ فإنهم إذا قاموا مقام نبيّهم –عليه الصلاة والسلام– في الدعوة إلى الله، وفي العبادة، وفي كلِّ الخِصال، يكونون حينئذٍ وارثي محمد صلى الله عليه وسلم ولو لَم يكُن من فضل العلم إلا هذا لَكَفَى به فخْراً، ولبذلَ الإنسانُ فيه عقْله وفِكْره وماله وحياته، فخيْرٌ لك مِن كُلِّ الدنيا وما فيها أن تكونَ وارثًا لسيد المرْسلين في هذه الأمة العظيمة.

(1) رواه البخاري (111), ومسلم (1370) والنسائي (4744) وغيرهم.

(2) مفتاح دار السعادة (61/1) ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

المبحث الثالث

أخلاقيات مهنة التعليم

يتناول هذا المبحث مضمون أخلاقيات مهنة التدريس، من خلال دراسة الأخلاقيات التي تتعلق بالمعلم نحو مهنته وتلاميذه، ونحو أولياء الأمور, ونحو زملائه، ونحو الإدارة المدرسية، ونحو المجتمع.

المطلب الأول: مبادئ وأخلاقيات مهنة التعليم.

أولا: أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو مهنة التعليم.

يتعين على المعلم في مختلف المستويات والمراحل التعليمية المتنوعة بالنسبة لمهنته, أن يرفع شأن هذه المهنة عالياً وأن يبؤها المكانة التي تليق بها، ويتأتَّى ذلك من خلال أن ينظر إلى مهنته على أنها أشرف المهن وأجلِّها، كما يتوجب عليه ألَّا يبغي من وراء هذا العمل سوى رضوان الله عز وجل ثم يأتي بعد ذلك النفع المادي، وأن يؤدي واجبه تلقائيًّا ويتق الله عز وجل فيه ويراقب الله في السر والعلن، فلا يقوم بما يتحتم عليه فعله نتيجة رقابة الآخرين عليه، وأن يهتم بإعداد نفسه مهنيًّا قبل ممارسة المهنة وفي أثنائها، وأن يباشر الاطلاع على كل جديد يتعلق بمهنته من الناحية الأكاديمية والمهنية، أن يدرك أهمية البحوث التربوية في رفع المستوى المهني، وأن يشارك فيها قدر استطاعته، وأن يسعى للاطلاع على نتائجها.[1]

أن يكون سلوكه المهني مطابقاً لما يعلمه، بالإضافة إلى حفاظه على قيم المجتمع، وأن يفخر بلغته العربية ويبث حبها في نفوس تلاميذه، وأن يلتزم بالحديث بها داخل الحجرة الدراسية وخارجها، أن يتحمل مسؤولية ما يأتي به من أعمال تتعلق بمهنته، أن يعلم أن أي

(1) أحمد، حسن محمود، "مهنة التعليم"، دار المكتبة الجامعية، القاهرة، مصر، (2007), ص 202.

تقصير يصدر عنه في أداء عمله, لا يؤثر في تلاميذه فحسب، وإنما يؤثر في مجتمعه الذي ينتمي إليه بأكمله.[1]

ثانياً: أخلاقيات تتعلق بالمعلم نحو تلاميذه:

الاشتغال بالتربية والتدريس أمر عظيم وفي غاية الخطورة والأهمية، فمن اختاره الله ووفقه لهذه المهمة فقد ألقى على عاتقه أمانة عظيمة وقلَّده أمراً خطيراً، وورث رسالة الأنبياء والصالحين, ومما يدل على عظم هذه المهمة اهتمام رسولنا الكريم بالتعليم والتعلم وحثه عليهما، فقد روى ابن ماجه في سننه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد فإذا هو بحلقتين: في إحداهما يقرأون القرآن ويدعون الله، وفي الأخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "كل على خير، هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون الله فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بعثتُ معلماً فجلس معهم".[2] فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قيمة العلم، وقيمة المعلم الذي يعلم الناس، فالرسول قد اختار الحلقة التي يتم فيها التعليم والتعلم، نظراً لأهميتهما الكبرى في التكوين والنشأة.

والذي يجعل للمعلم هذه الأهمية العظيمة مساهمته بالنصيب الأكبر في التربية وبهذه المشاركة فإنما يشارك في تشكيل وتنميط سلوكيات وأخلاقيات من يربيهم، ومعظم الأدلة توضح أن "التربية فعالة في التأثير على السلوك خلال فترة ممتدة من الوقت وبطريقة فورية خلال اتجاهات خاصة للنشاطات التي تعتبر مفيدة، ذلك لأن دور التربية هو مواجهة أو تعديل أنماط السلوك والاتجاهات والاهتمامات والفهم والكفايات", ولا شك أن القيم

1() طارق، نور، "التنمية المهنية لمعلم الابتدائي في مصر"، مجلة كلية التربية ببور سعيد، ع: 5، يناير، (2009), ص:219.

(2) رواه ابن ماجه في مقدمة سننه (83/1), وضعفه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (229).

تكتسب ويتم تعلمها عن طريق التعامل والخبرة فسلوك الفرد مرهون بمجموعة القيم التي يكتسبها من حصيلة جميع خبراته طوال عمره، فما يعتقده الشخص أو ما يراه حسناً وما يأتيه من أفعال هو بالضرورة محكوم بقيود تشكل في حقيقة الأمر القيم داخله باختلاف أنواعها [1].

وعلى هذا الأساس فإن التلميذ الذي نريده من التعليم هو ذلك الفرد الذي تعلم وتربى في الوقت ذاته، لأن كفاية الفرد في العصر الراهن أصبحت لا تعتبر ضماناً لمجتمع قوي نشيط مبتكر ومنتج ما لم تغلف بالقيم الأخلاقية النبيلة، وهنا يأتي دور المعلم في مساعدة الطلاب لاكتساب هذه القيم والتسلح بها، وتعرُّفه قيمة العمل واحترامه، وتحمل المسؤولية، والتسلح بقيم القناعة والرضا حتى لا يذل نفسه ويرتشي، أو يأخذ ما ليس من حقه.

فالمعلم قدوة لتلاميذه في سلوكياته وأخلاقياته، وأصبح يواجه في الوقت الحاضر تحديات كثيرة أكثر من أي وقت مضى في التاريخ، فالطلاب حالياً يتوقعون من المدارس بشكل عام ومن المعلم على وجه الخصوص أكثر مما كانوا يتوقعون في الماضي، ويرجع هذا إلى زيادة المعرفة وتراكمها، وإلى زيادة التحديات التربوية، وزيادة الجوانب السلبية الموجودة في المجتمع، ولما تبثه وسائل الإعلام المختلفة في برامجها من موضوعات تتعارض مع القيم الدينية والمجتمعية بشكل مباشر، لهذا كله أصبح المعلم يواجه معتركاً صعباً في أن يحفظ تلاميذه من الوقوع في مثل هذه السلوكيات المرفوضة حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية ويصبح التلاميذ مواطنين صالحين مسلحين بالقيم الإيجابية التي تعود عليهم بالنفع ومجتمعهم.[2]

ولن يتحقق هذا إلا إذا كان المعلم مسلحاً بأخلاقيات وسلوكيات هذه المهنة ومتمسكاً بها بقدر وسعِهِ ومؤمناً بأنه أهم عامل في الوسط المدرسي، لأنه أكثر مَن يحتك

---

(1) رتش، روبرت، التخطيط للتدريس، مدخل للتربية، ترجمة محمد أمين المفتي وزينب النجار، دار ماكجدوهيل للنشر بالتعاون مع المكتبة الأكاديمية بالقاهرة A.B.C. ودار المريخ، القاهرة، 2004، ص16.

2() قمبر، محمود قمبر، "التربية وترقية المجتمع"، قطر، دار الحكمة للنشر والتوزيع، ط9،(2009), ص 77 –79.

بالمتعلم دون غيره، ويتأثر هذا المتعلم بما له من صفات واتجاهات وعادات، فإن كان المعلم صالحاً ومعتدلاً في صفاته واتجاهاته وعاداته كان تأثيره على المتعلم في الغالب صالحاً، وإن كان غير ذلك فإن تأثيره على المتعلم يكون سيئاً ومدمراً في الوقت ذاته.

وأن المعلم قد يدرس مادة مشبعة بقيم أخلاقية حسب ما يفرضه المنهج الدراسي الرسمي المتَّبع، ولكن في الواقع العملي فإن هذا المدرس إذا كان ينتمي إلى منهجية أخلاقية معارضة، فإنه وإن كان يخفيها في طرحه، فإنها تبدو في سلوكياته، فيؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوك تلاميذه، "وهذا التأثير السلوكي أقوى بكثير من أهمية الشروح اللفظية الفارغة من كل عاطفة أو شعور والتي تفقد صدقها وإيمانها"[1] .

والمعلمون يمكنهم أن يلعبوا دوراً عظيماً ومتميزاً في خلق نمواً أخلاقيًّا سريعاً وهائلاً في أمتنا الإسلامية والعربية، وعلى عاتقهم يقع العبء الأكبر في تحسين الأخلاق وتهذيبها، وأن يواجهوا العوامل الأخرى الهدامة الموجودة في المجتمع، وأن يبثوا الفرص التربوية النافعة لجميع الشباب، وقد أبرز علماء الاجتماع أن للتربية آثاراً إيجابية على الوضع الاجتماعي والثقافي للفرد والمجتمع.

وعلى المعلم أن يدرك تمام الإدراك أن عليه مسؤولية جعل الشاب رجلاً لديه شعور قوي بنفسه وبإنسانيته ولديه الوعي الكامل بأفكاره ومشاعره، كما يملك القدرة على الشعور والارتباط بالآخرين والتعاون معهم لتحقيق غايات مشتركة، كما يدرك الوحدة التي تربط أبناء الجنس البشري مع احترامه للفروق بين الأفراد, "كما يجب عليه أن يجعل الشاب يشعر بطريقة ما أن لديه ما يجعله أكثر مما هو عليه الآن، كما يملك القدرة على النمو الروحي والأخلاقي طوال حياته، ويعتز بالرجل الذي سوف يكونه فيما بعد، ويعتز بتنمية نفس الحماس عند الآخرين".[2]

---

(1) وهيب، سمعان، "الإدارة المدرسية الحديثة"، القاهرة، عالم الكتب، (2005), ص 191 –193.

2() جابر، عبد الحميد جابر، "مهارات التدريس"، القاهرة، دار النهضة العربية، (2002). ص 292 –294.

ولا ريب أنه لا توجد أسس أخلاقية أفضل من تلك التي تعمل على النهوض بالكائن البشري، وتمنحه العدالة والمساواة, والاحترام والأمان والحرية، وهي مُثل عليا تملك من القوة ما تجعلها تلقَى قَبولاً في نفوس الأفراد، لذلك يجب أن تتحول الأخلاق من مجرد مبادئ ترددها الألسنة إلى ممارسة عملية بشكل يومي.[1]

ومن أجل أن تستمر وتقوى القيم الأخلاقية السامية في حياتنا يجب أن يكتسب شبابنا فهماً واضحاً للقيم والتقاليد التي انبثقت من قيمنا وتقاليدنا الأصيلة، والمعلم يمكن أن يشارك بصورة كبيرة في إكساب طلابه هذه القيم، وهنا يلعب ما يسمى بالمنهج الخفي دون غيره دوراً بالغ الأهمية في هذه الناحية.

ولأننا نحتاج من شبابنا أن يكونوا أكثر من مجرد فنيين مهرة، نطلب منهم التسلح بالأخلاق الفاضلة التي يؤدي اندثارها إلى كوارث اجتماعية وإلى تدمير الحياة السوية الطبيعية، ونحتاج إلى طريقة تكسبهم هذه الأخلاقيات كما تكسبهم الشجاعة والقدرة على التعامل مع الشيء المجهول وهذه الطريقة تأتي من المعلم.

والمعلم الملتزم المتميز أخلاقيًّا يمكنه أن يساعد طلابه على اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وفي الوقت نفسه يقوم بتشجيعهم على المساهمة الفعلية في العملية التعليمية، وبهذا يتيح لهم الفرص للفهم والإيجابية في عملية التعلم ولا يغلق في وجوههم أبواب الفهم والاستيعاب.[2]

وعندما يحافظ المعلم على الالتزام بذلك يكون قد احترم عمله وقدَر تلاميذه وحَملَ التلاميذ على احترامه وحافظ على نسق القيم بينه وبين تلاميذه، وقد أوضح دوركيم "أن

---

(1) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشروق، جـ2، ط11، (2007), ص 22 -24.

(2) لبيب، رشدي، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، (2003), ص 139 -141.

الأفكار والمعايير والقيم الأخلاقية هي التي تشكل جوهر الضمير الجمعي الذي يحفظ على النسق تكامله".[1]

ولعل أهم الوسائل التي تجعل التلاميذ يشعرون بتقديرهم واحترامهم من قبل المعلمين هو أن يبذل المعلم الجهد الواضح في فهمهم وتقدير مشاعرهم, وأن التعبير عن احترام المعلم تلاميذه لا يعني أن يكون المعلم بشوش الوجه دائماً, لين الجانب, بل أحياناً يكون الغضب هو أصدق تعبير عن الاحترام الذي يكنه لهم عندما تدل القسوة على اهتمام المعلم بالطلاب، وهذا يشبه غضب الأب على ابنه وقسوته عليه أحياناً حيث تكون هذه القسوة ترجمة لما يكنه من حبٍ له وخوف عليه.

وتنتج هذه العلاقة من الاحترام المتبادل عندما يتحلى المعلم بصفة الصبر على من يعلمهم، لأن المعلم الملتزم بأخلاقيات وآداب مهنته هو ذلك المعلم الذي يوجه تلاميذه بالحسنى ويحترم ميولهم ورغباتهم وتوجيهها الوجهة المرغوبة، أيضاً هو ذلك المعلم الذي يحترم شخصياتهم، ويؤكد مكانتهم في مجتمعهم المدرسي، وأن يحترم أفكارهم السوية ومقترحاتهم ومبادئهم ويشجعهم على المزيد من الصالح منها، ويدفعهم إلى الحركة والنشاط المنظم الهادف، ويساعدهم على تحمل مسؤولياتهم، وينمي فيهم روح النقد والانضباط الذاتي.[2]

ثالثاً: أخلاق المعلم نحو زملائه:

لقد حدد ميثاق شرف المعلم أخلاقيات المهنة نحو زملائه بما يلي:

---

(1) أطلس، محمد، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم، بيروت، لبنان، (1997), ص 119 – 121.

2() محمود، منير سليمان، تاريخ التربية دراسة تاريخية ثقافية اجتماعية. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، (2002), ص 229 –233.

1- المعلم مع زملائه مشارك ومسؤول عن تحقيق رسالة المدرسة، مطالَباً بأن يمد يد العون لحل مشكلاتها الفنية والاجتماعية.

2- المعلم بين زملائه عضو يعمل بروح الفريق تعاوناً وتكافلاً وإيثاراً مبادلاً للخبرات في جو يسوده تبادل الاحترام والعلاقات الإنسانية الطيبة.

هذا الميثاق مضمونه وجود العلاقات الاجتماعية والإنسانية الطيبة بين المعلم وزملائه، فالعلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء المدرسة إذا كانت سيئة تقوم على النفاق والمداهنة والتملق والانتهازية والتسلق والكيدية والغيبة والنميمة، فإنها لا بد أن تحدث آثاراً سيئة على المدرسة بشكل عام، وأيضاً لها آثارها المذمومة في نفوس الطلاب، تجعلهم ينفرون من الجو المدرسي ويفرون منه، ويفقدون الاحترام والتقدير لمن فيه ولما يطبَّق فيه من قوانين ولوائح ونظم.[1]

وإذا ما كان مجتمع الزملاء متضامناً ومتماسكاً بفعل القوى المشتركة، فإن الزميل الذي يشذ يكون جزاؤه الكره والرفض "لأن العواطف والعقائد المشتركة تكون من القوة بحيث أن أي فعل انتهاكي إنما يقابل برد فعل عاطفي صارم ومنتقم ضد شخص المذنب".[2]

وعندما يتضامن المعلمون ويتمسكون بآداب وأخلاقيات المهنة فإنهم يكونون نسقاً متكاملاً داخل المدرسة "ويتحقق التكامل في هذا النسق عن طريق الخضوع الكامل لمجموعة القيم والعواطف والمعايير المشتركة، تلك التي تكمن في جذور مجتمع التضامن الآلي، ولقد سمى بالتضامن الآلي ليس لأنه قد نشأ بواسطة الوسائل الميكانيكية أو الصناعية، ولكن لأن

---

(1) الحسني، أبو الحسن علي، نحو التربية الإسلامية الحرة، بيروت، لبنان، (2002), ص 66 - 69.

(2) عمار، حامد، في بناء البشر، القاهرة، المركز العربي للبحث والنشر، (2009), ص 143 - 144.

التماسك الذي يسوده نوع من التماسك الذي يسود المادة العضوية فهي متماسكة لأنها متماثلة".[1]

وتعاون الزملاء داخل المدرسة أمر ضروري ذو أهمية كبيرة لتحقيق الأهداف الموضوعة والموكل إلى المدرسة تنفيذها بكفاءة عالية وذلك من منطلق أن كافة الوظائف التي يؤديها جميع الأعضاء البنائية مهمة لصياغة التكامل البنائي.

من هذا الجانب فإن العلاقات الإنسانية داخل المدرسة من الأمور المهمة، وعلى أساسها يكون سير العمل في المدرسة وفي العملية التعليمية والتربوية بأسرها، وعلى أساسها أيضاً يتأثر الاستقرار النفسي للمدرس وللتلميذ، فإذا سادت بين الزملاء روح المحبة والتعاون والإخاء والمودة والصداقة فإن سير العمل في المدرسة لا بد وأن يتسم بكل هذه السمات، ويسيطر على المناخ العام بالمدرسة النسق الطيب الذي يتأثر به تلاميذ المدرسة، ولكن إذا سادت بين الزملاء داخل المدرسة روح الأنانية والكراهية والحقد وحب الذات, فإن الكراهية تنتشر وتسود المدرسة كلها، ويعم الحقد والبغضاء والتنافس غير الشريف ويصبح الجو المدرسي مملوءاً بغيوم الفتن والاضطرابات ويصبح العمل مضطرباً وقد يتعطل، وهذا بدوره يؤثر على التلاميذ الذين يأخذون في تقليد معلميهم، ويحاول البعض الإيقاع بين المدرسين، ويستغلون الموقف استغلالاً سيئاً، وهذا كله كفيل أن يكسبهم خبرات سلبية ممقوتة تؤثر بدورها على أخلاقهم وسلوكياتهم.[2]

والمعلمون قدوة لطلابهم في علاقاتهم وتعاملاتهم، وعلى هذا فيجب عليهم أن يتحلوا بالأخلاق المهنية الطيبة، ذلك أن الطلاب يشعرون للوهلة الأولى بما يدور بين المدرسين من علاقات طيبة أو سيئة.

---

(1) بدر، أحمد محمود، "الأخلاق الإسلامية والعصر الحديث"، دار قرطبة للطبع والنشر، الرباط، المغرب، (2009), ص 73 -77.

2() الخالدي، فريال، "مهنة التعليم"، ط 2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، (2010), ص 99-101.

المدرس عليه أن يحترم حقوق زملائه ولا يعتدى عليها سواء كان هذا الحق في الجدول المدرسي، أو الامتحانات، أو النقل، وغيره من الحقوق التي تكون من حق زميل له، وعليه أيضاً ألا يحاول أن يثبت وجوده على حساب الآخرين من زملائه، بل عليه أن يعمل ويترك الفرصة للآخرين للعمل أيضاً، كما عليه أن يصون حقوق زملائه ولا يعتدى عليها ولا يحاول أن يستأثر بكل شيء ولا يبالى بحقوق زملائه.[1]

ومن هذا الجانب عليه أن يحترم آراء زملائه وقناعاتهم، ولا يقوم بتسفيهها والتعريض بها وعدم التجريح والنقد اللاذع، ولكن عليه أن يصغي لآرائهم باهتمام بالغ ولا يعرض عنها، ويبادلهم الحديث الشيق المفيد.

ولهذا فقد اتفق الدستور الأخلاقي لمهنة التعليم على أن المعلم عليه أن يستخدم أسلوب النقد البناء في توجيه سلوك زملائه ولا يقوم بالنقد اللاذع الذي يجرح شعورهم وينتقص من كرامتهم ويحط من قدرهم، ويُخيَّل إليه أنه الملاك الوحيد الذي لا يخطئ.[2]

والمعلم القدير الملتزم الذي يتمسك بأخلاقيات المهنة عليه أن يتوجه إلى زملائه بخالص الحب والعطف والمودة ويتقرب إليهم بصداقته وبشاشة وجهه، وعليه أن يقدر مصالحهم ويدافع عنها كما يدافع عن مصالحه الشخصية.

ومن المتعين على المعلم ألا يجرح شعور زملائه مهما كانت الأسباب بل يجب احترمها وتقديرها، لأن مراعاة شعور الآخرين فرض على كل شخص، تفرضه الأخلاق الفاضلة، وتوجبه القيم السماوية ويُسنه العرف والواجب والقانون, وهذا الاحترام واجب مقدس بين

1() أحمد، دينا، "الاعتماد المهني للمعلم"، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، (2007), ص 82-84.

(2) بدران، شبل & سليمان، سعيد، معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، 2009، ص 179-181.

الزملاء، بل هو أكثر وجوباً بين المعلمين لأنهم يحملون على عاتقهم تربية الأجيال الناشئة والمفروض أن يربوا على القيم والأخلاق الفاضلة.[1]

ومن أخلاقيات المهنة التي ينبغي أن يتمسك بها المعلم في تعامله مع زملائه عدم الحقد على الزميل الناجح، بل يجب عليه أن يبحث عن سر نجاحه ويقلده ويفعل كما فعل لكي يصل إلى ما وصل إليه من نجاح وتقدم، بدلاً من وضع العقبات والعراقيل أمامه مما يُعيق مسيرته، وعليه أن يعرف الحقيقة الكامنة وراء نجاح زميله ويقلده ويحوز احترام تلاميذه واحترام زملائه ومرؤوسيه بدلاً من الحقد والكراهية والضغينة بين الزملاء.

وللتعاون ضرورة كبيرة بين الزملاء داخل المدرسة، سواء كانوا في دائرة تخصص واحد أو في دائرة مدرسة واحدة، يجمعهم إطار العمل المشترك لتحقيق أهداف العملية التعليمية وبالتعاون تحل معظم المشكلات، ويتم التغلب على الكثير من العراقيل والعقبات التي تعيق مسيرة العملية التعليمية.[2]

والعمل الجماعي مشروع ومطلوب، والقرآن الكريم يغذي هذه الجماعية بتوجيهاته الدائمة إلى التعاون والتشاور والوفاق فقال تعالى: {وتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوَى ولا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والْعُدْوَانِ واتَّقُوا اللَّهَ إنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ}.[3]

فالمعلم ذو الأخلاق الطيبة الرفيعة يقدم لزملائه جميع أنواع المساعدة ويقف بجانبهم إذا ما اعترضهم أمر من الأمور ويساعدهم في قضاء حوائجهم بقدر الإمكان، وألا يقصر فيما يجب عليه نحو أي زميل له، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب

---

(1) لبيب، رشدي وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (1999), ص 83-85.

(2) توفيق، مرعي، "أخلاقيات مهنة التعليم"، ط 10، مسقط: وزارة التربية والتعليم، (2007), ص 223 -224.

(3) سورة المائدة : الآية 2.

لأخيه ما يحب لنفسه" وأيضاً قوله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى".[1]

وهذا يفرض على المعلم أن يحافظ على حقوق زملائه، ولا يحاول أن يغتصب شيئاً أو مجرد التعدي على جزء منها، وأيضاً عليه مراعاة كافة الحقوق الواجبة لزملائه، وهذا يؤدي إلى أن الطلاب يكتسبون ويتشربون قيما أخلاقية سامية تنتشر فيما بينهم، وكل واحد منهم يراعي ويحافظ على حقوق زملائه كاملة.

والمعلم الملتزم أخلاقيًّا هو ذلك المعلم الذي يشارك بصورة إيجابية في جميع مجالات النشاط المدرسي، يساهم في التخطيط لها وفي تنفيذها ومتابعتها حتى تظهر المدرسة بالصورة اللائقة، وتتحقق معظم الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة.[2]

وأخلاقيات مهنة التعليم تتطلب مزيداً من تبادل الخبرات بين الزملاء، كل مدرس عليه أن يمد زملاءه بالخبرات التي اكتسبها أو قرأ عنها، فالمعلم القديم عليه ألا يبخل على زميله الحديث بإمداده بخبرته في مجال عمله, ويمده بمختلف الوسائل التي تساعده على إجادة عمله وتجعله مدرساً أكثر كفاءة ونجاحاً، لأنه في أشد الحاجة لخبرات سابقيه في هذا الميدان حتى لا يقع في الكثير من الأخطاء.

والمعلم الحديث عليه أيضاً أن يتقبل أفكار زملائه ووجهات نظرهم بانياً عليها ومضيفاً لها مهاراته ونظراته الحديثة حيث يتم إثراء الفكر داخل المدرسة وداخل دائرة التخصص الواحد حتى تنمو المعرفة وتتكامل بين جميع الزملاء.

---

(1) المعجم الكبير للطبراني من جـ 21 (21/ 124)؛ ورواه البخاري في صحيحه رقم (6011)، بلفظ: «تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى».

(2) غفوري، آمال عبد الله، العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (2002). ص 243 -244.

وتعود آثار كل هذا على العملية التربوية والتعليمية فيتحقق منها عائداً أكبر وتزداد كفاءة وفعالية, ويقل الفقد التعليمي ويصبح للعملية التعليمية عائداً محسوباً.[1]

رابعاً: أخلاق المعلم نحو الإدارة:

من الأمور الأساسية والمهمة وجود علاقات إنسانية طيبة بين المدرس والإدارة المدرسية، لأن في هذا آثاره الإيجابية على العملية التربوية والتعليمية، ولها نتائجها الطيبة أيضاً. وانطلاقاً من دستور مهنة التعليم وميثاق شرفها هناك بعض الأخلاقيات التي يجب على المعلم أن يتمسك بها أثناء عمله وتعامله مع إدارة المدرسة.

تعاون المدرس مع إدارة المدرسة من الأمور المهمة والضرورية، ولقد بينت معظم الدراسات والأبحاث الاجتماعية أن التعاون هو أساس تقدم المجتمعات البشرية، والتعاون يعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين، لأنه عندما تعمل الإدارة والموظفون معاً في تخطيط المهام وتنفيذها فإن الروح المعنوية تتحسن وترتفع ويزداد الإنتاج.

وأيضاً فإن العمل الجماعي التعاوني يؤدي إلى النمو المهني لكل الداخلين في نطاق العملية التعليمية، ويزيد من مستوى الفهم المتبادل ويقلل من المشادَّات الشخصية، ويحسن طرق الاتصال في نطاق المدرسة، ويخلق جو الأمن السليم، وينمي صفات القيادة لدى هيئة التدريس معاً, وكل هذه الظروف في إمكانها أن تحسن من نوعية العملية التعليمية وتجعلها أكثر فعالية وإيجابية ويصبح لها عائد مردود ومحسوب.

والمدرس الملتزم بأخلاقيات المهنة هو الذي يتقبل النقد الموجه إليه من رؤسائه ويعمل جاهداً على تصحيح أخطائه، وهذا يساعده كثيراً في نموه المهني وبالتالي رفع درجات أدائه لعمله ومن ثم رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة إنتاجها, كما يجب عليه أن يتحلى بضبط

1() الحربي، حامد سالم، مدخل لاستنباط تطبيقات تربوية إسلامية من علم أصول الفقه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2006), ص 193 –194.

النفس عندما يوجه إليه نقد معين، ويستمع إليه بصدر رحب دون أن يظهر تبرماً أو ضيقاً أو يوحى به.

وهذا المعلم إذا أراد أن يوجه نقداً للإدارة المدرسية في أمر من الأمور أو يعترض على رأي معين عليه أن يلتزم بأصول وقواعد النقد البناء الذي لا يؤدي إلى جرح مشاعر رؤسائه بل يحفظ لهم مشاعرهم ويصون كرامتهم.

ويجب على المعلم أن يحرص على وجود أواصر المحبة والمودة بينه وبين إدارة المدرسة، ويعمل جاهداً على إقامة العلاقات الإنسانية الطيبة، ويحاول أن يجاملهم في مختلف المناسبات دون نفاق أو تملق.

والمدرس الملتزم بدستور وأخلاقيات المهنة عليه أن يتعاون مع إدارة المدرسة في حل المشكلات التي تواجه المدرسة وتؤثر على العملية التربوية والتعليمية ويعمل جاهداً في سبيل القضاء عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها, كما يجب عليه المساهمة بجدية واهتمام في الأنشطة المدرسية، ويحرص على الاستفادة من كافة الخبرات التي تقدمها إدارة المدرسة، كما يحرص أن يمد الإدارة بالخبرات المتميزة التي سمع أو قرأ عنها أو شاهدها, وأن يكون له دور في تقدم العملية التعليمية وتحسينها داخل المدرسة.

هذه الأخلاقيات وتلك الآداب النابعة من دستور مهنة التعليم وميثاق شرف المعلم إذا التزم بها المدرس في عمله فإنها تساعد كثيراً في رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة إنتاجيتها.

خامساً: علاقة المعلم نحو المجتمع:

يعد المعلم عنصر فعَّال في المجتمع ومتفاعل مع أحداثه ومعطياته, فالجميع ينظر إليه, ويتطلع إلى أدائه ومنجزاته, وخصوصاً في صنعته ونتيجة جهده وعمله, المتمثل في نوعية الأجيال التي تتربى على يديه.

والمدرس جزء من الوطن الذي ينتمي إليه, وهذا الانتماء لا بد من أن يكون حاضراً, كي يتحقق ولاؤه لوطنه, وبذلك يكون أميناً على الوطن ووحدته, حريصاً على بث روح

التعاون بين أبنائه, ويحرص على المشاركة الفعالة المؤثرة في نشاطات المجتمع وفاعليته المحلية والإقليمية والدولية, تحقيقاً لأمن واستقرار الوطن.[1]

ومع أن المدرس هو العنصر الرئيس في العملية التربوية والتعليمية, إلا أن هذه العملية تشاركيه تشابكيه بين مؤسسات الإعداد والمجتمع, وهي بذلك تتطلب تعاوناً من جميع قطاعات المجتمع, وخصوصاً الأسرة, ولكي تكون مشاركة الأسرة في هذه العملية إيجابية, فإنها تتطلب وجود علاقة تعاونية إيجابية بينها وبين المدرسة عموماً, والمدرس على وجه الخصوص, علاقة أساسها التفاهم القائم على الشفافية, وحسن التعامل, والتعاون البنَّاء, والثقة المتبادلة, وتقدير كل طرف للجهود التي يبذلها الطرف الآخر.[2]

ومهنة التعليم تقوم على المسؤولية, وبذلك تخضع مزاولتها للمحاسبة من قبل أفراد المجتمع, ذلك لأن المجتمع أودع المعلم أثمن ما عنده, وأغلى ثروة يمتلكها ويعول عليها في ازدهاره ونمائه, وهذه العلاقة في تقديري ضرورية, فهي توجد الرقابة الذاتية لدى المدرس, ومن كان حسيب نفسه لا يحتاج إلى رقيب أو حسيب عليه, فهو يتوجه إلى تحقيق ما كلِّف به بوازع ديني ودافع داخلي, وواجب وطني, والتزام أخلاقي, فينبغي على المعلم أن يوقن أن الرقيب الحقيقي على سلوكه –بعد الله عز وجل– هو ضميره اليقظ, ونفسه اللوامة فالرقابة الخارجية التي تكون من بني جنسه مهما كانت دقيقة وصارمة لا تكون في نفس مستوى تأثير الرقابة الذاتية, وهي علاقة تشجع المدرس على تقويم ذاته ومراجعة نفسه, فيقصد إلى جوانب القوة وينميها, ويقف على جوانب الضعف فيصقلها ويحسنها, وبذلك ترقى مهنته, وينمو أداؤه.

---

(1) هاري ل. ووتغ, روزميريت, ونغ، كيف تكون مدرساً فاعلاً, ترجمة: ميسون يونس, دار الكتاب الجامعي, العين، 2003.

(2) وزارة التربية والتعليم, المملكة العربية السعودية (1426هـ) ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

وكذلك فإن المجتمع ينظر إلى المدرس نظرة تكريم وتقدير, فهي تُشعر المعلم الفاعل النشط المخلص بانتمائه إلى مجتمعه ومكانته فيه, وأهمية الدور الذي يقوم به, وهذا يزيد بداخله حب المهنة والتعلق بها, فيدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده, والتنافس الشريف من أجل تحقيق الأهداف المنشودة, وحين تخبو هذه العلاقة أو تغيب فإن ذلك يؤدي إلى الإحساس بأن المحسن والمسيء في تقدير المجتمع سواء, فيضعف الشعور بالمسؤولية والأهمية, وتطفَئ شعلة البذل والنشاط, لعدم وجود ما ينميها ويثريها.[1]

سادساً: علاقة المعلم نحو أولياء الأمور:

تُوجب أخلاقيات المهنة من هذا المنطلق التزام المدرس بأن يحترم أولياء أمور تلاميذه وأن يكون مخلصاً ودقيقاً فيما ينقله من معلومات إليهم عن أبنائهم، أن يحرص على الاتصال المنتظم بأولياء أمور تلاميذه لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يساعد على تربية أبنائهم، أن يحافظ على سرية المعلومات المتبادلة بينه وبين أولياء أمور التلاميذ فيما يخص التلميذ وأسرته، أن يساهم بمشاركة إيجابية في أنشطة مجالس الآباء.[2]

المطلب الثاني: التوصيات والمقترحات البحثية.

بعد أن قام الباحث باستعراض موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من جوانبه المختلفة فإنه يقدم مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي يمكن أن تساعد في تنمية وزيادة كفاءة العملية التعليمية ومن أهم هذه التوصيات:

---

(1) راشد, علي، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية, دار الفكر العربي, القاهرة، 1993, ص 129 -131.

(2) الغامدي، حمدان، "ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع: 82، 2002م، ص: 99 -100.

1- ضرورة وجود تقييم موضوعي لأداء المعلم من خلال مقارنة أدائه الفعلي بالأداء المتوقع منه.

2- أن تؤكد معاهد وكليات إعداد المعلمين على أخلاقيات المهنة ضمن برامج إعدادهم.

3- أن تجسد الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في مجال عملها.

4- أن تراعي الإدارة التربوية أخلاقيات مهنة التعليم في تقدير وتقويم المعلم.

5- أن يهتم الإعلام التربوي بتوعية الرأي العام بأخلاقيات مهنة التعليم.

6- أن تدعم السلطات المسؤولة المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم لتمكينه من التمسك بأخلاقيات مهنة التعليم على الوجه الأكمل.

7- تدريس مادة باسم أخلاقيات مهنة التعليم في برامج إعداد المعلمين, وفي برامج تدريبهم المستمر أثناء ممارسة المهنة.

8- قيام ندوات ومؤتمرات تهتم بأخلاقيات مهنة التعليم بشكل مستمر متطور إلى الأفضل.

9- التشجيع المعنوي والمادي لكل من يساهم في نشر وتعليم أخلاقيات مهنة التعليم التي تساعد على التنمية المهنية المستديمة للمعلم.

الخاتمة والنتائج:

تطرقنا خلال الدراسة حول "أخلاقيات مهنة التعليم"، إلى تعرُّف ماهية أخلاقيات مهنة التعليم وأهميتها، وما هي مصادر أخلاقيات مهنة التعليم سواء كانت دينية أو اجتماعية أو غيرها؛ كما تعرضنا للأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم نحو مهنته وطلابه، ونحو زملائه، ونحو الإدارة المدرسية والمجتمع، وتبين أن أخلاقيات مهنة التعليم، تعد من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المعلم، حيث أنها تشكل لديه الضمير الواعي، وتزوده بأطر مرجعية ذاتية، يمكن الاسترشاد بها في العمل التربوي، ويقوم سلوكه وتعاملاته مع الآخرين تقويماً ذاتيًّا يعينه على اتخاذ القرارات السليمة، التي تمكنه أن يصبح أكثر انسجاماً وتوافقاً مع ذاته ومع مهنته الفاضلة، ومع الآخرين، ومن ثم يمكن القول أن مهنة التعليم رسالة شريفة، تستمد أخلاقياتها من عقيدة وقيم ومبادئ المجتمع المحيط بها, وتكمن أهمية دراسة موضوع أخلاقيات

مهنة التعليم، في توثيق الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، بحيث يتكون لدى المعلم اتجاهات إيجابية نحو مهنته، وتبصرته بالتزاماته الأخلاقية تجاهها، وتوعيته بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها، تجاه الفرد والمجتمع وجميع الأمة، وباعتباره قدوة حسنة، يجب عليه أن يتحلى بالضمير المهني، من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد القيمي والأخلاقي في مجال التربية والتعليم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1) القرآن الكريم.
2) السنة النبوية المطهرة.
3) أبي هلال الحسن العسكري، الفروق اللغوية – ط: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
4) آبادي، الفيروز مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ.
5) ابن القيم، مفتاح دار السعادة (61/1) ط: دار الكتب العلمية – بيروت.
6) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، الطبعة العاشرة، بيروت، لبنان.
7) تفسير القرطبي (41/4) ط:2 / دار الكتب المصرية – القاهرة.
8) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، المؤلف: ابن ماجه –وماجة اسم أبيه يزيد– أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد– محمَّد كامل قره بللي– عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: الأولى، 1430 هـ - 2009 م، عدد الأجزاء: 5.

9) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: 4.

10) صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: 5.

11) فتح الباري لابن حجر(165/1) ط: دار المعرفة - بيروت، 1379.

12) ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، المادة الأولى، وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

13) بن حنبل، مسند الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

14) وزارة التربية والتعليم, المملكة العربية السعودية، ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم،(1426هـ).

ثانياً: المراجع:

1) التميري، أحمد عبد الرحمن، أخلاقيات الموظف المسلم، سلسلة الإصدارات الإعلامية لوزارة الخدمة المدنية، ط2،(2005).

2) الحسني، أبو الحسن علي، نحو التربية الإسلامية الحرة، بيروت، لبنان، (2002).

3) إمام، إمام عبد الفتاح، الأخلاق والسياسة، دراسة في فلسفة الحكم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010.

4) الحربي، حامد سالم، مدخل لاستنباط تطبيقات تربوية إسلامية من علم أصول الفقه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2006).

5) الهادية، بدرية، المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم، مجلة رسالة التربية - سلطنة عمان، ع 36، 2012.

6) أحمد، حسن محمود، مهنة التعليم، دار المكتبة الجامعية، القاهرة، مصر، (2007).

7) أحمد، دينا، "الاعتماد المهني للمعلم"، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، (2007).

8) الحجري، علياء، "أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وأهدافه"، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: مسقط، ع:51، أكتوبر 2009.
9) الخالدي، فريال، "مهنة التعليم"، ط 2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2010.
10) السعيد، سهيلة، "استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي"، ط2، عمَّان: دار الفكر، (2010).
11) الغامدي، حمدان، "ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع:82، 2002م.
12) الحميدي، خالد، نماذج تطبيقية على مواثيق أخلاقية لمهنة التعليم، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم: مسقط، ع:51، أكتوبر 2009 م.
13) المهدي، مجدي صلاح، رؤى تربوية لقضايا عصرية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، 2008.
14) أطلس، محمد، التربية والتعليم في الإسلام، دار العلم، بيروت، لبنان، 1997.
15) بدر، أحمد محمود، الأخلاق الإسلامية والعصر الحديث، دار قرطبة للطبع والنشر، الرباط، المغرب، (2009).
16) بدران، شبل & سليمان، سعيد، معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، 2009.
17) بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، المكتبة اللبنانية، دار الكتب العربية، (1999).
18) بشارة، جبرائيل، المعلم في الوطن العربي بين الحاضر والمستقبل، بحث مقدم إلى أسبوع التربية الرابع عشر، جمعية المعلمين الكويتية، (1984).
19) برير، عصام الدين & عوض الله، آدم، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة، العين– الإمارات، دار الكتاب الجامعين، (2010).
20) توفيق، مرعي، أخلاقيات مهنة التعليم، ط 10، مسقط: وزارة التربية والتعليم، 2007.
21) رتش، روبرت، التخطيط للتدريس، مدخل للتربية، ترجمة محمد أمين المفتي وزينب النجار، دار ماكجدوهيل للنشر بالتعاون مع المكتبة الأكاديمية بالقاهرة A.B.C. ودار المريخ، القاهرة، 2004.
22) فؤاد، الأهواني أحمد، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، مصر، (2006).
23) عمار، حامد، في بناء البشر، القاهرة، المركز العربي للبحث والنشر، (2009).
24) جابر، عبد الحميد، مهارات التدريس، القاهرة، دار النهضة العربية، 2002.
25) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، القاهرة، دار الشروق، جـ2، ط11، 2007.
26) قمبر، محمود، التربية وترقية المجتمع، قطر، دار الحكمة للنشر والتوزيع، ط9، 2009.
27) محمود، منير سليمان، تاريخ التربية دراسة تاريخية ثقافية اجتماعية. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، (2002).
28) طارق، نور، "التنمية المهنية لمعلم الابتدائي في مصر"، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع:5، يناير (2009).
29) لبيب، رشدي، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، (2003).
30) لبيب، رشدي وآخرون، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (1999).
31) مراد، يحي حسن، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين, دار الكتب العلمية، بيروت، (2003).

32) هاري ل. ووتغ, روزميريت, ونغ، كيف تكون مدرسا فاعلا, ترجمة: ميسون يونس, دار الكتاب الجامعي, العين، 2003.

33) وهيب، سمعان، الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة، عالم الكتب، (2005).

ثالثاً: الرسائل العلمية:

34) بخاري، خديجة إبراهيم، تصور إسلامي لأهم القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2006).

35) غفوري، آمال عبد الله، العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (2009).

رابعاً: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Camenisch , Paul F. , Goals of Applied Ethics Courses , The Journal of Higher Education , Vol. 57, No. 5 (Sep. - Oct., 1986). https://www.jstor.org/stable/1981255
2. Gülcan , Nur Yeliz , Discussing the Importance of Teaching Ethics in Education , Procedia - Social and Behavioral Sciences journal , Volume 174, (12) , February 2015.
3. Hammersley, M &Traianou, A , Ethics in Qualitative Research: Controversies and Contexts. London , (2012).
4. Jan Robertson , Teaching – the Most Important Profession , education council , University of Waikato ,New Zealand , 2015.
5. John, O'Neill & Roseanna Bourke , Educating teachers about a code of ethical conduct , Journal of Ethics and Education , Volume 5, 2010 - Issue 2 , Dec 2010. https://doi.org/10.1080/17449642.2010.516633
6. Mulhearn , TJ , "Cross - Field Comparison of Ethics Education : Golden Rules and Particulars." , Accountability in Research: Policies & Quality Assurance, vol. 24, no. 4 , 2017.
7. Peters , Michael A. , Ethics and Values Education , Encyclopedia of Educational Philosophy and Theory Living Edition , February 2016. https://doi.org/10.1007/978-981-287-532-7_167-1

8. Trošelj , Danijela Blanuša , Building the profession: professional ethics and preschool teacher's , Faculty of Teacher Eduaction, Rijeka , Vol. 13(10) , 2016.
9. Zeiger, Stacy. "Professional Code of Ethics for Teachers." Work - Chron.com, http://work.chron.com/professional-code-ethics-teachers-4132.html. 01 July 2018.